والنظر لا يفهم الحسد وانه يقال كما قال ابن الحداد ابن نظام النعل اذا سلوا بي على مقدار واحد والاصل ان يضعا
بعض ويضع بالنون والضم كينقع وزنا ومعنا يقال نبع فيه الدواء اي نقعه والموعظة ان اراد فيه
والتقيات ضد الخوان والعدول اللوم كما سبق ومعنى هذه الابيات مذكور لما سبق من اخذ الضرر من الشامين
وعدم الوثوق بهم وتنبيه المتعوذ عليهم الى ان يبيان الدليل على ما يوجبه اذا من فعل الدواء وكثرة الغدر
والخلاف الوعد وان صرف الوعد وقت لا يجوز مسلكا اعتبر مع كثرتهم انه يقال ابن المعوج المعتزل شيخ كان
فاذا لا يقول جعل يدعو فيهم استغاثة وتبيات على جعل ان وجاب وفرق كثرة انه غاض وتنبيه الغدر الوباض
يقال اذا وقع شيء اي تتابع على ذوات وتنبيه الغدر ان يعاملوا بالاحسان ويوثقوا الاعتماد عليهم ثم اوقعوا بها
من مكروه وسبق بالاوقات على الدواء كعدوه ومتى اعتبر ذات على الدواء كما قيل

والنظر الخلاط لا يتنزع الاحد فاوقعنا الا الشيوخ الرجال

وغير عن المعنى يقول يسبق الحسد للعدول ان محسوس الحسد يسبق غير يبتدا بغدر بعدوه الجزء
وهو مثل سابق واطل فاذا كان ثقيلا اذا خرج الرجل سعد وسعيد بغالب ارادهما ابو مرجع سعد ولم يرجع سعيد
وذلك حيث اذا رواه رجلا يقول ابا سعد اسعيد فجاء ثقيلا في الحارث يرجب به الشعر الحرام يقال له الحارث فقلت

الغدر

معنا اصحبته كذا وكذا واخرج منه بعد الحسد بمنزلة واصحبته معروف بنفع به الحارث فقلت بعد ذلك
الشعر ويقال سبق الحسد العدول بما رسا طاعة فكلا عمره الشاعر انه اذا عملوا ايذاء رجوه وادعوه بالعمر
الى غاض وتحيم الغدر الى وباض وهكذا الشام ملاه سيا استيع بالرجعة كما ان صلاح الكرام بالرغبة

وبعضهم

اذا انت اكرمت الكريم ملكته وان انت اكرمت اللئيم تمردا

وهذا التقيم للبيت اولى مما قاله الشارح مبدا اعرابا ومعنى فله غاض الدواء البيت موقوف له الطيب انتقى رجله

غاض الدواء بما لانه لهم اصل واعوز الصدق بالاخبار والقسم
(القسم جمع الاقسام وهو جمع)

غاض الدواء وباض غير والنظام انعدا او غدا راه

وتنظلا بين الاقوام لا يعلم الجمع سر او جعلا راه
(وغدر الاقوام جمع غادر بالضم الاخر)

لا تنتوي موادمتي عودا وبصبا كيف حوا منه صعوبا وهو يهيم وما

يا دار اسفر عيش كله كدر انفقت صعوبة ايامه الاول

مهما تفتخر على الجزء كيف وانت تكفيها منه مضة الوشل

ملة الفقر لا يخشى عليه ولا يحتاج فيه الى الانصار والخول

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)